مفهوم (الأكنة) بين الفرق الإسلامية

The concept of "Al-Akna" (the Veils) between Islamic sects..

م.د ليث خالد محمود*
Dr.Layth Khalid Mahmood
Layth.khalid@tu.edu.iq

ملخص البحث

((تتلخص هذه الدراسة في بيان ألفاظ القران الكريم, من حيث بيان معانيه, وكيفية تناول الفرق الإسلامية لمفاهيم كل لفظ وخاصة ما يتعلق بمسائل الاعتقاد, لذلك جعلت بحثي هذا متكونا من مبحثين , تناولت في المبحث الأول منه الاطار النظر والذي فيه بيان معنى (الأكنة) والألفاظ ذات الصلة بيها, والآيات القرآنية الدالة عليها, إما المبحث الثاني فقد تناولت فيه موقف الفرق الإسلامية من هذا اللفظ , فبدأت بالمعتزلة ثم الاشاعرة والماتريدية ثم اهل الحديث, وختمت بخاتمة بينت فيها اهم نتائج البحث, ثم المصادر والمراجع التي اعتمدها فيه)) .

الكلمات المفتاحية: الأكنة , القفل , المعتزلة , الأشاعرة , أهل الحديث

ABSTRACT

in terms of clarifying their meanings and how the Islamic sects have addressed the concepts of each word, especially those related to matters of belief. Therefore, I have structured my research into two sections. In the first section, I discussed the theoretical framework, where I explained the meaning of "Al-Akna" (the coverings) and related words, as well as the Quranic verses that indicate them. In the second section, I examined the position of Islamic sects regarding this term, starting with the Mu'tazilah, then the Ash'ariyyah, the Maturidiyyah, and finally, the Ahl al-Hadith. I

* جامعة تكريت / كلية العلوم الإسلامية/قسم العقيدة والفكر الإسلامي.

concluded with a summary of the key findings of the research, followed by the sources and references used in the study .

key words : the lock , the Mu'tazila , the People of Hadith

المقدمـــــة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين، وسلم تسليماً كثيراً، وبعد .

ان البحث في نصوص القران الكريم، ومعرفة ما فيها من هداية الناس وصلاحهم في أمور دنياهم واخرتهم، يتطلب التأمل في تلك النصوص والوقوف عليها وعلى معرفة الأحكام التي فيها، ومن ذلك ما يتعلق بمسائل الاعتقاد ومنها الصفات الإلهية.

لذلك رأيت أن أسهم في هذا المجال بإبراز النصوص التي فيها ذكر لفظ الأكنة وما يتعلق به من مسائل الاعتقاد عند كل فرقة من الفرق , وذلك من خلال هذا البحث الموجز وبعنوان " مفهوم الأكنة بين الفرق الإسلامية" .

اهداف البحث:

١- بيان الارتباط الوثيق بين مسائل الاعتقاد والقران الكريم .

٢- ابراز نصوص القران الكريم التي تتضمن الأكنة .

٣- بيان موقف كل فرقة من فرق المسلمين فيما تضمنته هذه اللفظة .

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع والبحث عن الدراسات السابقة لم أجد دراسة متخصصة تتعلق في تناول لفظ الأكنة في اعتقاد كل فرقة من الفرق الإسلامية.

تقسيم البحث:

المبحث الأول: الاطار النظري، ويتضمن مطلبين:

المطلب الاول: تعريف الأكنة لغة واصطلاحا .

المطلب الثاني: الالفاظ ذات الصلة .

المطلب الثالث: الآيات التي ورد فيها لفظ الأكنة .

المبحث الثاني: مفهوم الأكنة بين الفرق الإسلامية وتضمنت ثلاثة مطالب:

المطلب الاول: مفهوم الأكنة عند المعتزلة .

المطلب الثاني: مفهوم الأكنة عند الاشاعرة.

المطلب الثالث: مفهوم الأكنة عند اهل الحديث .

الخاتمة .

المصادر والمراجع .

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره, ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا, من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له, وأشهد ان لا اله إلا الله وحده لا شريك له, وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وبعد:

أن تحديد المفاهيم على المنهج الشرعي له أثر كبير في صحة التصور والمعتقد, فإن (من تصور حقيقة أي شيء على ما هو عليه في الخارج وعرف ماهيته بأوصافها الخاصة عرف ضرورة ما يناقضه ويضاده, وإنما يقع الخفاء بلبس إحدى الحقيقتين، أو بجهل كلا الماهيتين.

ومع انتفاء ذلك وحصول التصور التام لهما لا يخفى ولا يلتبس أحدهما بالآخر, وكم هلك بسبب قصور العلم وعدم معرفة الحدود والحقائق من أمة، وكم وقع بذلك من غلط وريب وغمة) .

وتزداد أهمية تصور المفاهيم على المنهج الشرعي عندما يكون المفهوم متعلقا بأصل الدين واساسه.

ومن المفاهيم التي اختلفت بها الفرق الإسلامية مفهوم الأكنة ابتداءً؟ أم أنه يقع بعد العناد والمداومة على الضلال؟ ام أنه يحمل على مجاز لا على الحقيقة؟ .

وقد تناولت في هذا البحث المختصر اراء الفرق الإسلامية في الأكنة, فقسمته الى ثلاثة مباحث, ثم قسمتها على مطالب.

تناولت في المبحث الأول تعريف الأكنة من حيث اللغة والاصطلاح والالفاظ ذات الصلة, وفي المبحث الثاني فقد خصصته لبيان اراء الفرق الإسلامية في الأكنة وادلتهم مع مناقشتها, ثم بعدها خاتمة واهم المصادر والمراجع .

المبحث الاول: التمهيد

المطلب الاول

تعريف الأكنة لغة واصطلاحا

اولا: تعريف الأكنة لغة واصطلاحا

الأكنة لغة: الأكنة جمع (كِنّ) ويأتي في اصل اللغة على معان منها[١]:

١- السُترة : والجمع منه أكْنانٌ, قال الله تعالى:﴿ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمۡ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلۡأَيۡمَٰنَ بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا وَقَدۡ جَعَلۡتُمُ ٱللَّهَ عَلَيۡكُمۡ كَفِيلًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ٩١ ﴾[٢] والغطاء: ومنه الأكنة أي الأغطية, قال الله تعالى:﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَۖ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗا﴾[٣] أي: أي أغطية, الواحد كِنانٌ[٤]. والوقاية والصيانة : قال ابن منظور : (الكِنُّ والكِنَّةُ والكِنَانُ: وِقاء كُلِّ شيءٍ وسِتْرُه)[٥] , وقال الرازي: (وَكَنَّ الشيء ستره وصانه من الشمس وبابه رد)[٦]

الأكنة اصطلاحا:

بعد الرجوع الى المعاجم التي اعتنت بالتعريفات الاصطلاحية لم أجد أحدا منهم قد تناول هذه اللفظة من حيث الاصطلاح, لكن من خلال التعريف اللغوي السابق لمعنى الأكنة أنها: كل شيء وقى شيئا أو غطاه أو ستره[٧] .

المطلب الثاني

الالفاظ ذات الصلة

ومن الألفاظ ذات الصلة بالأكنة الوقر والقفل, والسد, والران, والغشاوة.

اولا: الوقر وهو الثقل في الاذن: قال ابن فارس: (الواو والقاف والراء: أصل يدل على ثقل في الشيء, منه الوقر: الثقل في الأذن, يقال منه: وقرت أذنه توقر وقرا)[٨].

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ), ت/ الناشر: دار العلم للملايين – بيروت, ط/ الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م, مادة الفعل (كنن) ٢١٨٨/٦ .

(٢) سورة النحل, الآية ٩١ .

(٣) سورة الانعام , الآية ٢٥ .

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس, محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ), ت/ مجموعة من المحققين, دار الهداية, مادة الفعل (كنن) , ٦٤/٣٦ .

(٥) لسان العرب, محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ), دار صادر – بيروت, ط/ الثالثة – ١٤١٤ هـ, مادة الفعل(كنن), ٣٦٠/١٣ .

(٦) مختار الصحاح, زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ), ت/ يوسف الشيخ محمد, المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا, ط/الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م , مادة الفعل (كنن), ٢٧٤.

(٧) ينظر: لسان العرب, ٣٦٠/١٣ .

(٨) مقاييس اللغة, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ), ت/عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩, مادة الفعل (وقر), ١٣٢/٦ .

أولا: القفل: يقال من القَفْل أقفلته فاقتفَلَ, والمُقتفِلُ من الناس الذي لا يخرج من يده ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾[1].

ثانيا: السد: السد مصدر من القول سددت الشيء سدا, والسد: الجبل, والحاجز[2], قال الله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [3] , أي جعلنا من بين أيدي هؤلاء المشركين سدًّا، وهو الحاجز بين الشيئين[4].

ثالثا: الران: الرَّينُ هو الطَّبع على القلب, يقال: رانَ يَرِينُ على قَلبه، أي: طُبع[5]، قال الله تعالى:﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾[6], أي غلب على قلوبهم وغمرها وأحاطت بها الذنوب فغطتها، ومنه يقال: رانت الخمر على عقله، فهي تَرِين عليه رَيْنا[7].

رابعا: الغشاوة: الغطاء، وغاشية السرج: غطاؤه، والرجل يستغشي ثوبه كي لا يسمع ولا يرى , والغشاوة هي ما غشي القلب من الطبع[8], قال الله تعالى:﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾[9] , أي أن على أبصارهم غشاوة عن أن يبصروا سبيل الهدى فيعلموا قبح ما هم عليه من الضلالة والردى[10].

قال الطبري[11]: (الرّانُ أيسَرُ من الطَّبْع، والطَّبع أيسر من الأقْفَال، والأقفال أشدُّ ذلك كله)[1].

---

(١) سورة محمد , الآية ٢٤ .

(٢) ينظر: لسان العرب, ٢٠٧/٣.

(٣) سورة يس, الآية ٩ .

(٤) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن, محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ), تـ/ أحمد محمد شاكر, مؤسسة الرسالة, طـ/ الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م,٤٩٤/٢٠.

(٥) ينظر: كتاب العين, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ), تـ/ د د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال, ٢٧٧/٨.

(٦) سورة المطففين, الآية ١٤.

(٧) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن, ٢٨٦/٢٤.

(٨) ينظر: تهذيب اللغة, محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ), تـ/ محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي – بيروت, طـ/ الأولى، ٢٠٠١م, ١٤٥/٨.

(٩) سورة البقرة , الآية ٧ .

(١٠) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن, ٢٦٦/١.

(١١) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري , الإمام، العلم، المجتهد، عالم العصر، أبو جعفر الطبري، صاحب التصانيف البديعة، من أهل آمل طبرستان وله الكتاب المشهور في (أخبار الأمم وتاريخهم) وله كتاب (التفسير) لم يصنف مثله، وكتاب سماه (تهذيب الآثار), توفي عشية الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلاث مائة، ودفن في داره برحبة يعقوب – يعني: ببغداد. سير اعلام النبلاء ٢٦٧/١٤.

خامساً: الختم : ختم, خَتَمَ الشيء يَخْتِمُه خَتْماً وختاما , والخاتِمُ: الفاعِلُ, والخاتَمُ: ما يوضع على الطينة, وهو الاسمُ مثل: العالم، والخِتَامُ: هو ما يُخْتَمُ به على الكتاب[٢], قال الله تعالى:﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٧ ﴾[٣]

وهو الاستيثاق من الشيء حتى كيلا يخرج منه داخل فيه ولا يدخل فيه خارج عنه[٤].

سادسا: الطبع :و هو في الأصل مصدر, والطباع: واحد طباع الإنسان, وهو ما طبع عليه من الأخلاق وغيرها[٥], قال الله تعالى: ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٧ ﴾[٦], وهو: (ما يقع على الإنسان بغير إرادة)[٧].

المطلب الثالث

الآيات الواردة في الأكنة

١-قال الله تعالى[٨]:﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ فَٱعۡمَلۡ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ۝٥ ﴾

ذهب المفسرون الى القول بأن قوله تعالى (قلوبنا في اكنة) اي عليها اغطية وهي غُلف, قال مقاتل : (دخلوا على علي بن أبي طالب ورسول الله- صلى الله عليه وسلم- عنده فقال لهم رسول

---

(١) المصدر نفسه, ٢٥٩/١.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة, محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ), ت/ محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ط/ الأولى، ٢٠٠١م, ١٣٧/٧.

(٣) سورة البقرة , الآية ٧ .

(٤) ينظر: تفسير البغوي, محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : ٥١٠هـ), ت/ عبد الرزاق المهدي, دار إحياء التراث العربي –بيروت, ط/ الأولى ، ١٤٢٠ هـ, ٦٥/١, وتفسير السمعاني, أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ), ت/ ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم, دار الوطن، الرياض – السعودية, ط/ الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م, ٤٦/١. وأضواء البيان , محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ),دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان, ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ مـ,١٢/١ .

(٥) ينظر تاج العروس/٤٣٨/٢١.

(٦) سورة البقرة , الآية ٧ .

(٧) التعريفات, علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ), ت/ جماعة من العلماء بإشراف الناشر, دار الكتب العلمية بيروت –لبنان, ط/الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م, ١٤٠/١. .

(٨) سورة فصلت, الآية ٥ .

الله– صلى الله عليه وسلم–: (قولوا: لا إله إلا الله). فشق ذلك عليهم «وَقالُوا قُلُوبُنا فِي أَكِنَّةٍ» يقولون عليها الغطاء فلا تفقه ما تقول[١].

وبيّن الزمخشري أنهم ادعوا أن الأكنة والاغلف التي تكون على القلوب هي خلقة وجبلة تغشيها وتغطيها بأغطية لا يتوصل اليها ما جاء به محمد (صلى الله عليه وسلم) ولا تفقهه, ثم رد الله ان تكون قلوبهم مخلوقة كذلك لأنها خلقت على الفطرة والتمكن من قبول الحق بان الله لعنهم وخذلهم بسبب كفرهم فهم الذين غلفوا قلوبهم بما احدثوا من الكفر الزائغ عن الفطرة وتسببوا بذلك لمنع الألطاف التي تكون للمتوقع إيمانهم وللمؤمنين[٢].

قال الله تعالى:﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾[٣] .

قال الله تعالى:﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ ﴾[٤]

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾[٥] ,أي فعلنا فعلنا ذلك بهم مجازاة على كفرهم, وليس المعنى أنهم لا يسمعون ولا يفقهون، ولكن لما كانوا لا ينتفعون بما يسمعون، ولا ينقادون إلى الحق كانوا بمنزلة من لا يسمع ولا يفهم[٦] , قال الطبري : (وجعلنا على قلوب هؤلاء الذين لا يؤمنون بالآخرة عند قراءتك عليهم القرآن أكنة، وهي جمع كِنان، وذلك ما يتغشَّاها من خِذلان الله إياهم عن فهم ما يُتلى عليهم), وقال ابن عطية: (وهو ما غطى الشيء, ومنه كنانة النبل والوقر الثقل في الأذن المانع من السمع وهذه كلها استعارات للإضلال الذي حفهم الله به فعبر عن كثرة ذلك وعظمه بأنهم بمثابة من غطى قلبه وصمت أذنه)[٧].

---

(١) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان, أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: ١٥٠هـ), ت/عبد الله محمود شحاته, دار إحياء التراث – بيروت, ط/ الأولى – ١٤٢٣ هـ, ٣/٧٣٥ .

(٢) ينظر: الكشاف, أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي, ت/ عبد الرزاق المهدي, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ١/١٩٠ .

(٣) سورة الانعام, الآية ٢٥ .

(٤) سورة الاسراء, الآية ٤٦ .

(٥) سورة الكهف, الآية ٥٧ .

(٦) ينظر: تفسير الطبري, أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ), ت/ أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش, دار الكتب المصرية – القاهرة, ط/ الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م, ٦/٤٠٤ .

(٧) المحرر الوجيز, أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي, ت/ عبد السلام عبد الشافي محمد, دار الكتب العلمية – لبنان – ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م, ط/ الأولى, ٣/٧٤٧ .

المبحث الثاني

مفهوم الأكنة بين الفرق الإسلامية

المطلب الاول

مفهوم الأكنة عند المعتزلة

قول المعتزلة في الأكنة وغيرها من الالفاظ مبني على قولهم في الاصل الثاني وهو العدل[١] والمقصود به ما يتعلق بأفعال العباد[٢], وحقيقة ما ذهبوا اليه ان العدل يتضمن نفي القدرة.

فعندهم أن العبد يخلق فعل نفسه, ولا تأثير لقدرة الله تعالى وخلقه في فعل العبد, فيقولون: إذا كانوا لايستطيعون السمع، ولايبصرون ولايفقهون؛ لأنّ الله جعل الأكنة المانعة من الفهم على قلوبهم، والوقر الذي هو الثقل المانع من السمع في آذانهم: فهم مجبورون, فما وجه تعذيبهم على شيء لايستطيعون العدول عنه والانصراف إلى غيره؟ قال الطحاوي وهو ينقل مذهبهم في مسألة العدل: (إن الله لا يخلق الشر ولا يقضي به، إذ لو خلقه ثم يعذبهم عليه يكون ذلك جورا!! والله تعالى عادل لا يجور, ويلزمهم على هذا الأصل أن الله تعالى يكون في ملكه ما لا يريده، فيريد الشيء ولا يكون، ولازمه وصفه بالعجز! تعالى الله عن ذلك)[٣] .

فنجد أن القاضي عبد الجبار عندما يتكلم عن افعال العباد يقول فيها: (والغرض به الكلام في أن افعال العباد غير مخلوقة فيهم, وأنهم المحدثون لها)[٤], وبين أن المعتزلة اتفقوا على أن افعال العباد وتصرفاتهم من القيام والقعود محلوقة من جهتهم لا فاعل لها سواهم, ولكن الله تعالى اقدرهم على ذلك, وأن من قال أن الله سبحانه وتعالى خالقها ومحدثها فقد عظُم خطؤه[٥].

فيتبين مما تقدم أن المعتزلة قد اتفقوا على الله تعالى لم يخلق افعال العباد, وأن العباد هم الخالقون لأفعالهم وأن الله تعالى اقدرهم على ذلك, وبناء على ذلك إن الله تعالى لا يجعل الكن على قلب احد من عباده.

---

(١) هو (ان افعال الله كلها حسنة, وأنه لا يفعل القبيح ولا يخل بما هو واجب عليه) شرح الاصول الخمسة للقاضي عبدالجبار المعتزلي ١٣٢ . قال الشهرستاني مبينا مذهب اهل الاعتزال في العدل هو (ما يقتضيه العقل من الحكمة؛ وهو إصدار الفعل على وجه الصواب والمصلحة) الملل والنحل , للشهرستاني, ٤٢/١ .

(٢) هو أن افعال العباد غير مخلوقة فيهم, وانهم المحدثون لها, وان الله تعالى هو الذي اقدرهم عليها . ينظر: شرح الاصول الخمسة ٣٢٣. والتوحيد للماتريدي ٩٢ .

(٣) شرح العقيدة الطحاوية ٥٣٨.

(٤) شرح الأصول الخمسة٣٢٣ .

(٥) ينظر: (المغني في أبواب العدل)) (٣/٨).

واما ما ورد من الآيات المتعلقة فيه فأولوها بأن المراد منها أن الله تعالى ازاح علل العباد فلم يُقبلوا عليه بالطاعة صاروا كأنهم جُعلت على قلوبهم أكنة, أو وسمها بذلك, أو منع اللطف[١] عنهم, أو منعهم الاخلاص الموجب لقبول العمل.

و يتضح الكلام في هذه المسألة من خلال ما نقله الإيجي من تأويلاتهم للفظ الأكنة وما شابهها من الالفاظ الواردة في القران الكريم أنهم أولها بوجوه منها:

الوجه الأول: وهو لأوائل المعتزلة, اذا ذهبوا الى القول بأن الأكنة وما يشابهها من الالفاظ الاخرى كالختم والقفل وغيرها مما ورد في كتاب الله تعالى أنها مجعول عليها أكنة وأقفالا ووصفها بذلك كما قال ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ [٢] , أي سموهم بذلك ووصفوهم بالأنوثة إذ لا قدرة لهم على الجعل الحقيقي[٣] .

الثاني: وهو للجبائي وابنه ومن تابعهما: وسمها أي وسم الله على قلوب الكافر بسمات وعلامات تعرفها الملائكة فيتميز بها الكافر عن المؤمن؛ وذلك لأن الختم والطبع في اللغة هو الوسم , ولايمتنع أن يخلق الله في قلوب الفجار سمة تتميز بها عن قلوب الأبرار وتتبين تلك السمة للملائكة فيذمون من اتسم بها وذلك في مصلحة دينية لأنه إذا علم العبد أنه إذا كفر وسم بسمة يتحقق بها ذمه ولعنه من الملائكة كان ذلك سببا لانزجاره عنه[٤].

الثالث: وهو للكعبي , منع الله منهم اللطف المقرب إلى الطاعة المبعد عن المعصية لعلمه انه لا ينفعهم ولا يؤثر فيهم فلما لم يوفقوا لذلك اللطف فكأنهم ختم على قلوبهم ؛ لأن قطع اللطف مانع من دخول الإيمان كما أن الختم والطبع والأكنة والأقفال موانع من الدخول [٥]

الرابع: وهو لبعض أصحاب عبد الواحد من المعتزلة منعهم الله الإخلاص الموجب لقبول العمل فكانوا لذلك كمن يمنع دخول الإيمان قلبه بالختم عليه لأن الفعل بلا إخلاص كلا فعل وهو أي ما

---

(١) هو كل ما يختار عنده المرء الواجب, ويتجنب القبيح, أو ما يكون اقرب الى اختيار الواجب أو ترك القبيح. ينظر: شرح الاصول الخمسة ٥١٩, المواقف للايجي ٢٨٣/٣.

(٢) سورة الزخرف, الآية ١٩ .

(٣) كتاب المواقف, عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي, تـ/د. عبد الرحمن عميرة دار الجيل – بيروت، طـ/ ١٩٩٧, ٢٤٥/٣.

(٤) ينظر: المواقف, ٢٤٥/٣.

(٥) ينظر: المصدر نفسه ٢٤٥/٣

ذكروه من التأويل مع الابتناء على أصلهم الفاسد وهو أن منع الإيمان وخلق الضلال قبيح فلا يجوز إسناده إلى الله سبحانه وتعالى[١] .

ويتضح من كلام الرازي عند نقله لرأي المعتزلة من لفظ الغُلف أنهم قالوا: أن قول الله تعالى : **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَقَلِيلٗا مَّا يُؤۡمِنُونَ ٨٨ ﴾ [٢] تدل على أنه ليس في قلوب الكفار ما لا يمكنهم معه الإيمان، لا غلاف ولا كن ولا سد على ما يقوله المجبرة لأنه لو كان كذلك لكان هؤلاء اليهود صادقين في هذا القول، فكان لا يكذبهم الله بقوله: بل لعنهم الله بكفرهم لأنه تعالى إنما يذم الكاذب المبطل لا الصادق المحق المعذور، قالوا: وهذا يدل على أن معنى قوله:﴿ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعۡرَضَ عَنۡهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُۚ ﴾ [٣], وقوله:﴿ إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ٨ ﴾ [٤] , وقوله: ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ٩ ﴾ [٥] ليس المراد كونهم ممنوعين من الإيمان، بل المراد إما منع الألطاف الألطاف أو تشبيه حالهم في إصرارهم على الكفر بمنزلة المجبور على الكفر[٦].

ثم اعقب بعد ذلك بقوله: (قالوا: ونظير ذم الله تعالى اليهود على هذه المقالة ذمه تعالى الكافرين على مثل هذه المقالة وهو قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا فِيٓ أَكِنَّةٖ مِّمَّا تَدۡعُونَآ إِلَيۡهِ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا وَقۡرٞ وَمِنۢ بَيۡنِنَا وَبَيۡنِكَ حِجَابٞ فَٱعۡمَلۡ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ٥ ﴾ [٧]

ولو كان الأمر على ما يقوله المجبرة لكان هؤلاء القوم صادقين في ذلك، ولو كانوا صادقين لما ذمهم بل كان الذي حكاه عنهم إظهارا لعذرهم ومسقطا للومهم)[٨].

---

(١) ينظر: المصدر نفسه ٢٤٥/٣.

(٢) سورة البقرة, الآية ٨٨ .

(٣) سورة الكهف, الآية ٥٧.

(٤) سورة يس, الآية ٨ .

(٥) سورة يس, الآية ٩ .

(٦) ينظر: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (تـ: ٦٠٦هـ), دار إحياء التراث العربي – بيروت, طـ/ الثالثة – ١٤٢٠ هـ, ٥٩٧/٣ .

(٧) سورة فصلت, الآية ٥ .

(٨) أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (تـ: ٦٠٦هـ), دار إحياء التراث العربي – بيروت, طـ/ الثالثة – ١٤٢٠ هـ, ٥٩٧/٣ .

المطلب الثاني

مفهوم الأكنة عند الاشاعرة والماتريدية

مذهب الاشاعرة والماتريدية في الأكنة وما شابهها من افعال العباد الاختيارية والاضطرارية بانها مخلوقة لله تعالى قال صاحب الجوهرة :

فخالق لعبده وما عمل ... موفق لمن أراد أن يصل[١]

وقالوا :هل العبد فاعل لفعله حقيقة أو لا؟ فنسبوا فعل الإنسان الاختياري إليه كسباً لا خلقاً، ثم اختلفت عبارتهم في هذا الكسب الذي أثبتوه للعبد في هذا الكسب فقالوا : هو (مقارنة القدرة الحادثة للفعل من غير تأثير)[٢].

وبالعودة الى موقفهم من لفظ الأكنة فبناء على ما تقدم فقد ذهبوا الى القول بأنها من موانع الحق وأن الله عز وجل هو الذي خلق موانع الحق فيهم والتي منها الأكنة[٣] .

وذكر الإيجي في المواقف أن الأكنة من الأمور صرح بها القرآن وانعقد عليها الإجماع, واهل الحق يؤولونها كقول الله تعالى ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ ﴾[٤] ونحوها من الموانع, أنها عبارة عن خلق الضلال في القلوب؛ وذلك لأن هذه الأمور في اللغة موانع في الحقيقة, وإنما سميت بذلك لكونها مانعة, وخلق الضلال في القلوب مانع من الهدى, فصح تسميته بهذه الأسماء لأن الأصل هو الإطراد إلا أن يمنع مانع, والأصل عدمه[٥].

قال القشيري في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ ﴾[٦] بأن الله تعالى (صرّح بأنه خالق ضلالتهم، وهو المثبت في قلوبهم ما استكنّ فيها من فرط غوايتهم)[٧].

---

(١) جوهرة التوحيد للقاني مع شرحها تحفة المريد, ٩٩ .

(٢) شرح أم البراهين , ٤٥ .

(٣) ينظر, مفاتيح الغيب ٢٩١/٢.

(٤) سورة الاسراء, الآية ٤٦ .

(٥) ينظر: كتاب المواقف, ٢٤٤/٣. وتفسير الامام الرازي, جمع وتحقيق/ محمد الرحاني, دار السلام ,١٤٧/١ .

(٦) سورة الاسراء, الآية ٤٦ .

(٧) تفسير القشيري, عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت: ٤٦٥هـ), ت/ إبراهيم البسيوني' الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر, ط/ الثالثة, ٣٥٠/٢ .

وذكر الماتريدي في تأويلاته عند تأويله لقول الله تعالى المتقدم أنه لا يخلو إضافة ذلك إلى نفس الله تعالى من احد وجهين:

الاول: أن يكون خلق منهم فعل الكفر.

الثاني: أو خلق الظلمة التي في قلوبهم، يعني ظلمة الكفر؛ وذلك لأن ظلمة الكفر تستر وتغطي كل شيء، ونور الإيمان ينير منه كل شيء.

فإضافة الفعل إليه لا تخلو من أحد هذين الوجهين، إما لخلق فعل الكفر منهم، ففيه دلالة خلق أفعالهم، وإما لخلق ظلمة الكفر في قلوبهم, وفيه ردّ قول المعتزلة لإنكارهم خلق فعل العباد[١], وقد تقدم ذبك في المبحث الاول.

الذي يتضح من قولهم في الأكنة أنهم يعدون ذلك من موانع الحق, وهي عبارة عن خلق الضلال في القلوب التي تمنع من الهدى, وقولهم هذا نشايه لقول اهل الحديث الى حد ما؛ لان يتفقون في ان الخلق للأفعال هو الله تعالى الا ان الخلاف حصل في مسألة الكسب التي تقدم ذكرها .

المطلب الثالث

مفهوم الأكنة عند اهل الحديث

ذهب اهل الحديث الى القول بأن أفعال العباد بها صاروا مطيعين وعصاة ، وهي مخلوقة لله تعالى ، والحق سبحانه وتعالى منفرد بخلق المخلوقات ، لا خالق لها سواه[٢], لذلك فإن لفظ الأكنة على حقيقتها كما اخبر الله تعالى في القران الكريم ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ ﴾[٣] قال ابن كثير : (أغطية لئلا يفقهوا القرآن)[٤], بسبب كفرهم واعراضهم, فكان ذلك جزاء لهم على إعراضهم .

---

(١) تفسير الماتريدي , محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ), تـ/ د. مجدي باسلوم , الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان, طـ/ الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م, ٤/٤٦.

(٢) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية, صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (المتوفى: ٧٩٢هـ), تـ/ أحمد محمد شاكر, وكالة الطباعة والترجمة, ٢٩١ .

(٣) سورة الاسراء, الآية ٤٦ .

(٤) تفسير ابن كثير, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تـ/ سامي بن محمد سلامة, طـ/ دار طيبة للنشر والتوزي, الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م, ٣:٢٤٧.

قال الالوسي في تفسير قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ ﴾"[1]

أن الله جعل على قلوب الكفار أكنة وهو ما يستر الشيء ويغطيه ويكنه، لئلا يفقهوا القرآن، أو كراهة أن يفقهوه لحيلولة تلك الأكنة بين قلوبهم وبين فقه القرآن ; أي فهم معانيه فهما ينتفع به صاحبه, وأنه جعل في آذانهم وقرا ; أي صمما وثقلا لئلا يسمعوه سماع قبول وانتفاع. وبين في مواضع أخر سبب الحيلولة بين القلوب وبين الانتفاع به، وأنه هو كفرهم، فجازاهم الله على كفرهم بطمس البصائر وإزاغة القلوب فهي المانعة من وصول الخير إليها [2].

قال الالوسي عند تفسيره لابة الأكنة: (وقد ألقينا على قلوبهم أغطية كثيرة كراهة أن يفقهوا ما يستمعونه من القرآن وفي آذانهم صمما وثقلا مانعا من سماعه، فمحل ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۚ وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ ﴾[3] مفعول معه بحذف المضاف أو مفعول لفعل مقدر أي منعناهم أن يفقهوه مجموع القدرة على الإيمان مع الداعي إليه يوجب الفعل. فالكفر من الله تعالى وتكون تلك الداعية الجارة إلى الكفر كنانا للقلب عن الإيمان ووقرا للسمع عن استماع دلائل الإيمان)[4].

فذهبوا الى أن الحق الذى لا امتراء فيه أن الله يفعل ما شاء كما فى مبتدأ الذرء: " هؤلاء للجنة ولا أبالى، وهؤلاء للنار ولا أبالى " (٥) فالذي قضى أنهم للنار طبع وختم على قلوبهم وغشاها وأكنها، وجعل من بين أيديها سدًا ومن خلفها سدًا وحجابًا مستوراً، وجعل على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقراً، وفى قلوبهم مرضاً؛ ليتم سابقته فيهم وتمضى كلمة قضاء عليهم، لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه، سبحانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون، ولا يشاؤون إلا أن يشاء الله.[5].

---

(١) سورة الاسراء, الآية ٤٦ .

(٢) ينظر: أضواء البيان , محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ),دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان, ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م, ١٦٠/٣.

(٣) سورة الاسراء, الآية ٤٦ .

(٤) روح المعاني, محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (المتوفى: ١٣٤٢هـ) , دار إحياء التراث العربي – بيروت, ١٢٥/٧ .

(٥) اكمال المعلم بفوائد مسلم, عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ), تـ/الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل, دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر, طـ/ الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م, ٣٧٥/٧.

وبناء على ما تقدم فإنهم ذهبوا الى القول بأن الأكنة وما شابهها من الموانع التي تمنع وصول الحق لقلوب المعرضين لا تحصل ابتداء وإنما تحصل انتهاء لذلك فإن القرآن من أوله إلى آخره إنما يدل على أن الأكنة ومثلها كالطبع والختم والغشاوة لم يفعلها الرب سبحانه بعبده من اول وهلة حين أمره بالإيمان أو بينه له, وإنما فعله بعد تكرار الدعوة منه سبحانه والتأكيد في البيان والإرشاد وتكرار الإعراض منهم والمبالغة في الكفر والعناد, فحينئذ يطبع على قلوبهم ويختم عليها فلا تقبل الهدى بعد ذلك.

والإعراض والكفر الأول لم يكن معها بل كان اختيارا, فلما تكرر منهم صار طبيعة وسجية فتأمل هذا ومعلوم أن هذا ليس حكما يعم جميع الكفار, بل الذين آمنوا وصدقوا الرسل كان أكثرهم كفارا قبل ذلك ولم يختم على قلوبهم وعلى أسماعهم, فهذه الآيات في حق أقوام مخصوصين من الكفار, فعل الله بهم ذلك عقوبة منه لهم في الدنيا بهذا النوع من العقوبة العاجلة, كما عاقب بعضهم بالمسخ قردة وخنازير, وبعضهم بالطمس على أعينهم.

فهو سبحانه يعاقب بالطمس على القلوب كما يعاقب بالطمس على الأعين, وهو سبحانه قد يعاقب بالضلال عن الحق عقوبة دائمة مستمرة, وقد يعاقب به إلى وقت ثم يعافي عبده ويهديه, كما يعاقب بالعذاب كذلك[١] .

وبهذا يتضح قول اهل الحديث في الأكنة, بأنه يخلق في قلب العبد نتيجة لمكابرته وعناده, وانهما لا يخلقان ابتداء في قلبه.

الخاتمة

في ختام هذا البحث يمكن تلخيص أهم ما جاء فيه من نتائج, ومنها.

١- العناية بألفاظ القران الكريم دراسة وتعلما وفهما.

٢- ان لكل فرقة من الفرق الإسلامية فَهما لمعاني الفاظ القران الكريم, مما يدل على عدم اجماعهم أول اتفاقهم على فَهم واحد لكل لفظ, ويتبين ذلك من خلال آرائهم المبثوثة في مؤلفاتهم.

٣- ومن اسباب اختلافهم في الفهم لألفاظ القران الكريم أن ذلك يعتمد على قواعد واصول كل فرقة منهم.

---

(١) ينظر: شفاء العليل, محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (ت: ٧٥١هـ), دار الفكر - بيروت، ١٣٩٨, ٩١/١ .

٤- أن المعتزلة لما تكلموا في باب افعال العباد بأن العبد هو الخالق لفعله نسبوا كل هذه الافعال الى العبد حتى ينزهوا الله تعالى عن الظلم على حد فهمهم, واما الاشاعرة والماتريدية لما جعلوا افعال العباد مخلوقة لله تعالى وكذلك أهل الحديث نسبوا هذه له سبحانه وتعالى على خلاف بينهم في مسألة الكسب.

٥- توافق الاشاعرة والماتريدية وأهل الحديث في هذا الباب .

Conclusion

At the conclusion of this research, the key findings can be summarized as follows:

١. Attention to the words of the Quran: studying, learning, and understanding them.
٢. Each Islamic sect has its own interpretation of the meanings of the words of the Quran, which indicates a lack of consensus or agreement on a single understanding of each word. This is evident from their opinions scattered throughout their works.
٣. One of the reasons for their differences in understanding the words of the Quran is that it depends on the principles and foundations of each sect.
٤. The Mu'tazilah, when discussing the actions of human beings, argued that humans are the creators of their own actions, attributing all these actions to the individual in order to preserve God's purity from injustice, according to their understanding. On the other hand, the Ash'ariyyah and Maturidiyyah, as well as the Ahl al-Hadith, believed that human actions are created by God, although they differ in the issue of "acquisition" (Kassb).
٥. The Ash'ariyyah, Maturidiyyah, and Ahl al-Hadith agree on this matter.

المصادر والمراجع

القران الكريم.

١- أضواء البيان , محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ),دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان, ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ مـ.

٢- اكمال المعلم بفوائد مسلم, عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ), تـ/الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل, دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر

٣- تاج العروس من جواهر القاموس, محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ), تـ/ مجموعة من المحققين, دار الهداية .

٤- تفسير ابن كثير, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تـ/ سامي بن محمد سلامة, طـ/ دار طيبة للنشر والتوزي, الثانية ١٤٢٠هـ
٥- تفسير الرازي, أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (تـ: ٦٠٦هـ), دار إحياء التراث العربي – بيروت, طـ/ الثالثة
٦- تفسير القشيري, عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (تـ: ٤٦٥هـ), تـ/ إبراهيم البسيوني' الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر, طـ/ الثالثة.
٧- تفسير مقاتل بن سليمان, أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (تـ: ١٥٠هـ), تـ/عبد الله محمود شحاته, دار إحياء التراث – بيروت, طـ/ الأولى – ١٤٢٣ هـ.
٨- تفسير الماتريدي , محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ), تـ/ د. مجدي باسلوم , الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان, طـ/ الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
٩- جامع البيان في تأويل القرآن, محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (تـ: ٣١٠هـ), تـ/ أحمد محمد شاكر, مؤسسة الرسالة, طـ/ الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.
١٠- روح المعاني, محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (المتوفى: ١٣٤٢هـ) , دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١١- سير اعلام النبلاء , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (تـ: ٧٤٨هـ), مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط, مؤسسة الرسالة, الثالثة
١٢- شرح الأصول الخمسة , القاضي عبدالجبار المعتزلي .
١٣- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ), تـ/ الناشر: دار العلم للملايين – بيروت, طـ/ الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
١٤- العين, أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (تـ: ١٧٠هـ),تـ/ د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال.
١٥- كتاب المواقف, عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي, تـ/د. عبد الرحمن عميرة دار الجيل – بيروت، طـ/ ١٩٩٧.
١٦- لسان العرب, محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ), دار صادر – بيروت, طـ/ الثالثة – ١٤١٤ هـ,.
١٧- مختار الصحاح, زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ), تـ/ يوسف الشيخ محمد, المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا, طـ/الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
١٨- المغني في أبواب العدل.

١٩- مقاييس اللغة, أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ), تـ/عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩.

٢٠- تفسير البغوي, محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (تـ : ٥١٠هـ), تـ/ عبد الرزاق المهدي, دار إحياء التراث العربي –بيروت, طـ/ الأولى ، ١٤٢٠ هـ.

٢١- تفسير السمعاني, أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (تـ: ٤٨٩هـ), تـ/ ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم, دار الوطن، الرياض – السعودية, طـ/ الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

٢٢- أضواء البيان , محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : ١٣٩٣هـ),دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان, ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ مـ..

Sources and References

١. **The Holy Quran.**

٢. **Adhwa' al-Bayan**, by Muhammad al-Amin bin Muhammad al-Mukhtar bin Abdul Qadir al-Jakni al-Shanqiti (d. ١٣٩٣ AH), Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut – Lebanon, ١٤١٥ AH - ١٩٩٥ CE.

٣. **Ikmal al-Mu'allim bi-Fawa'id Muslim**, by Iyad bin Musa bin Iyad bin Umarun al-Yahsubi al-Sabti, Abu al-Fadl (d. ٥٤٤ AH), edited by Dr. Yahya Ismail, Dar al-Wafa for Printing, Publishing, and Distribution, Egypt, ١st edition, ١٤١٩ AH - ١٩٩٨ CE.

٤. **Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus**, by Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq al-Husseini, Abu al-Fayd, known as Murtada, al-Zabidi (d. ١٢٠٥ AH), edited by a group of scholars, Dar al-Hidaya.

٥. **Tafseer Ibn Kathir**, by Abu al-Fida Ismail bin Umar bin Kathir al-Qurashi al-Basri then al-Dimashqi (d. ٧٧٤ AH), edited by Sami bin Muhammad Salama, ٢nd edition, Dar Tiba for Publishing, ١٤٢٠ AH - ١٩٩٩ CE.

٦. **Tafseer al-Razi**, by Abu Abdullah Muhammad bin Umar bin al-Hasan bin al-Hussein al-Taymi al-Razi, known as Fakhr al-Din al-Razi, Khateeb al-Rayy (d. ٦٠٦ AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi – Beirut, ٣rd edition, ١٤٢٠ AH.

٧. **Tafseer al-Qushayri**, by Abdul Karim bin Hawazin bin Abdul Malik al-Qushayri (d. ٤٦٥ AH), edited by Ibrahim al-Basyouni, Egyptian General Book Organization – Egypt, ٣rd edition.

٨. **Tafseer al-Maturidi**, by Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansur al-Maturidi (d. ٣٣٣ AH), edited by Dr. Magdy Basloom, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya – Beirut, Lebanon, ١st edition, ١٤٢٦ AH - ٢٠٠٥ CE.

٩. **Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Quran**, by Muhammad bin Jareer bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Ahmali, Abu Ja'far al-Tabari (d. ٣١٠ AH), edited

by Ahmed Muhammad Shakir, Al-Risalah Foundation, ١st edition, ١٤٢٠ AH - ٢٠٠٠ CE.

١٠. **Ruh al-Ma'ani**, by Mahmoud Shukri bin Abdullah bin Muhammad bin Abi al-Thana' al-Alusi (d. ١٣٤٢ AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi – Beirut.

١١. **Siyar A'lam al-Nubala.**

١٢. **Sharh al-Usool al-Khamsa.**

١٣. **Al-Sihah Taj al-Lugha wa Sihah al-'Arabiyya**, by Abu Nasr Ismail bin Hamad al-Jawhari al-Farabi (d. ٣٩٣ AH), edited by the publisher: Dar al-'Ilm lil-Malayin – Beirut, ٤th edition, ١٤٠٧ AH - ١٩٨٧ CE.

١٤. **Al-Ayn**, by Abu Abdullah Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri (d. ١٧٠ AH), edited by Dr. Mahdi al-Makhzumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Dar wa Maktabat al-Hilal.

١٥. **Kitab al-Mawaqif**, by 'Azz al-Din Abdul Rahman bin Ahmad al-Iji, edited by Dr. Abdul Rahman Amira, Dar al-Jil – Beirut, ١٩٩٧ CE.

١٦. **Lisan al-Arab**, by Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ru'ifi al-Afriki (d. ٧١١ AH), Dar Sa'dir – Beirut, ٣rd edition, ١٤١٤ AH.

١٧. **Mukhtar al-Sihah**, by Zayn al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abu Bakr bin Abdul Qadir al-Hanafi al-Razi (d. ٦٦٦ AH), edited by Yusuf al-Sheikh Muhammad, Al-Maktaba al-'Asriyyah - Dar al-Namudhajiyya, Beirut - Sidon, ٥th edition, ١٤٢٠ AH / ١٩٩٩ CE.

١٨. **Al-Mughni fi Abwab al-'Adl.**

١٩. **Maqayis al-Lugha**, by Ahmad bin Faris bin Zakariya al-Qazwini al-Razi, Abu al-Hussain (d. ٣٩٥ AH), edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar al-Fikr, ١٣٩٩ AH - ١٩٧٩ CE.

٢٠. **Al-Qamus al-Muhit.**

٢١. **Taj al-'Arus.**